

اقتران الجودة والغرامة في سنن الترمذي

دراسة نظرية تطبيقية

الدكتور

حسن علي محمود القيسي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين ، سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .
أما بعد :

فقد تردد في كتب الحديث وعلومه مصطلحات دفعت أصحاب الاختصاص إلى الكشف عنها وبيان المقصد منها ، كبيانهم لمعنى ((حسن صحيح)) ، ومعنى ((حسن غريب)) وغيرهما ، فأردت في هذه العجالة أن أبين معنى مصطلح قليل التداول عند المحدثين ألا وهو مصطلح ((جيد غريب)) عند الإمام الترمذي — رحمه الله — .
فانقسم هذا البحث بعد هذه المقدمة إلى مبحثين :

المبحث الأول : تضمن الدراسة النظرية ، وبينت فيه آراء العلماء في الجيد والغريب ، وجاء في مطلبين :

المطلب الأول : بينت فيه معنى الجيد عند المحدثين .

المطلب الثاني : بينت فيه معنى الغريب .

أما المبحث الثاني : فتضمن الدراسة التطبيقية على الأحاديث التي حكم عليها الترمذي بالجودة والغرابة في آن واحد ، وهي أربعة أحاديث .

وكان منهجي في الدراسة النظرية أن قمت بعرض لأقوال العلماء وآرائهم في معنى الجيد والغريب ، وبيان المقصد منهما إذا اقترنا في الحكم على الحديث .
أما منهجي في الدراسة التطبيقية فقمت بذكر الحديث الذي حكم عليه الترمذي بالجودة والغرابة ثم تخريجه من كتب السنة النبوية ، ودراسة سنده ، وبيان أحوال رواته، ثم نتيجة هذه الدراسة ، وبيان سبب الحكم عليه بالجودة والغرابة ، وهذا في جميع الأحاديث.
ثم ختمت هذا البحث بخلاصة ، بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراستين النظرية والتطبيقية ، وبينت فيها مقصد الترمذي من الجمع بين الجودة والغرابة في حديث واحد ، ثم قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة في هذا البحث ، والله ولي التوفيق .

المبحث الأول

الدراسة النظرية

وسأبين فيه آراء العلماء في الجيد والغريب :

لم يتكلم العلماء عن الجيد والغريب إذا اقتربنا في حديث ، وإنما تكلموا في كل واحد منهما على حدة ، ولذا سأبين آراءهم في الجيد ثم آراءهم في الغريب ثم أبين المقصد من اقترانهما في حكم الترمذي على بعض أحاديث سننه ، ولهذا انقسم هذا المبحث على مطلبين :

المطلب الأول

آراء العلماء في الجيد

من خلال تتبعي لآراء العلماء في مصطلح (الجيد) لم أجد الكثير عنه وإن أكثر من تكلم فيه الحافظ السيوطي إذ أورد كلاماً لبعض العلماء فقال : ((من الألفاظ المستعملة عند أهل الحديث في المقبول : الجيد ، والقوي ، والصالح ، والمعروف ، والمحفوظ ، والمجود ، والثابت . فأما الجيد ، فقال شيخ الإسلام — يعني ابن حجر — في الكلام على أصح الأسانيد لما حكى ابن الصلاح عن أحمد بن حنبل أن أصحها الزهري عن سالم عن أبيه : عبارة أحمد أجود الأسانيد ، كذا أخرجه الحاكم^(١) ، قال — يعني ابن حجر — هذا يدل على أن ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح ، ولذا قال البلقيني^(٢) بعد أن نقل ذلك : من ذلك يعلم أن الجودة يعبر بها عن الصحة^(٣) ، وفي جامع الترمذي في الطب : هذا حديث جيد حسن^(٤) ، وكذا

(١) معرفة علوم الحديث : للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، ت (٤٠٥) هـ ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي في دار الأفاق الجديدة ، مطبعة دار الأفاق الجديدة — بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٠ هـ ، ص ٥٤ .

(٢) ينظر : محاسن الاصطلاح وتضمنين كتاب ابن الصلاح : للشيخ أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني ، ت (٨٠٥) هـ ، مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق : عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ ، مطبعة دار المعارف — القاهرة ، ص ١٥٤ .

(٣) ومن عبر بالجودة عن الصحة ابن معين كما قال ابن الصلاح عند كلامه عن أصح الأسانيد : وفيما نرويه عن ابن معين أنه قال : أجودها — يعني أصحها — الأعمش ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن ابن مسعود . ينظر :

قال غيره لا مغايرة بين جيد وصحيح عندهم ، إلا أن الجهد منهم لا يعدل عن صحيح إلى جيد إلا لنكته ، كأن يرتقي الحديث عنده عن الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح ، فالوصف به أنزل رتبة من الوصف بصحيح ، وكذا القوي ((^(٢)).

فهذا يدل على أن الجيد أقوى من الحسن لذاته ودون الصحيح ، لكن هذا لا يستقيم مع بعض الأحاديث التي حكم الترمذي عليها بالجودة وهي لم تبلغ درجة الحسن لذاته بل منها ما هو ضعيف ، وهذا يتضح عند دراسة إسناد كل حديث . لكن أحكام الترمذي قد تكون لا لتلك الأسانيد فقط ، وإنما لعلمه بوجود طرق وألفاظ أخرى يتقوى بها الحديث أو لأجل متون تلك الأحاديث ولذا حكم عليها بالجودة ، علماً أن الترمذي لم يفرد الجودة في الحكم على الأحاديث بل إنها جاءت مقترنة بغيرها .

مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، ت (٦٤٣) هـ ، تحقيق : أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ ، ص ١٨ .

(١) سنن الترمذي : للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، ت (٢٧٩) هـ ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٠٣ هـ ، ٣ / ٢٥٧ ، كتاب الطب ، باب ما جاء في الحمية ، برقم (٢١٠٥) . وقال : ((حسن غريب)) ولم يقل : جيد حسن . وسيأتي بيان ذلك في الحديث الثالث من الدراسة التطبيقية .
(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : للحافظ جلال الدين السيوطي ، ت (٩١١) هـ ، تحقيق : عرفان العشاء حسونة ، دار الفكر - بيروت ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ١١١ - ١١٢ .

المطلب الثاني

آراء العلماء في الغريب

قبل البدء ببيان آراء العلماء في معنى الغريب لابد من أن ننبه القارئ إلى أن الناظر والمتصفح لسنن الترمذي يجد أنه حكم على كثير من الأحاديث بالغرابة فمرة يفردها ومرة يقرنها بالصحة وأخرى بالحسن ، وأحياناً بالجودة ، وأخرى بالنكارة ، وبعدم القوة ، وأنه لا يعرف إلا من حديث فلان ، وأنه ليس بمتصل ، وأنه ليس بالمحفوظ ... الخ .

وهذا ليس بدعاً من الأمر وإنما هو وفق منهج علمي إذ لكل مصطلح من هذه المصطلحات معنى ، والمقام لا يتسع لبيان ذلك كله ، لذا سأقتصر هنا على بيان معنى الغريب عند علماء الحديث ومنهم الترمذي .

فالحديث الغريب : هو الحديث الذي تفرد بروايته راوٍ واحد في كل الطبقات أو بعضها^(١).

والغريب إما أن يقع التفرد به في أصل السند وهو طرفه الذي فيه الصحابي ، أو لا يكون كذلك بأن يكون التفرد في أي طبقة من طبقات السند كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم ينفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد ، فالأول الفرد المطلق ، والثاني الفرد النسبي ، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي ، وهذا من حيث إطلاق الاسمية عليهما ، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون ، فيقولون في المطلق والنسبي : تفرد به فلان ، أو أغرب به فلان^(٢).

قال الإمام الترمذي في معنى الغريب : ((وما ذكرنا في هذا الكتاب حديث غريب ، فإن أهل الحديث يستغربون الحديث لمعانٍ : رب حديث يكون غريباً لا يروى

(١) ينظر : نزهة النظر شرح نخبة الفكر : للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، ت (٨٥٢) هـ —

دار الفكر — بيروت ، ١٤٢١ هـ — ٢٠٠٠ م ، ص ٢٧ ، وأصول الحديث علومه ومصطلحه : للدكتور محمد

عجاج الخطيب ، دار الفكر الحديث — لبنان ، ص ٣٥٧ ، والوسيط في علوم ومصطلح الحديث : لمحمد بن

محمد أبو شهبه ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع — جدة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م ، ص ٢٠١ — ٢٠٢ .

(٢) ينظر : نزهة النظر : ص ٣١ ، وأصول الحديث : ص ٣٥٧ ، والوسيط : ص ٢٠٢ .

إلا من وجه واحد ... ، ورب حديث إنما يستغرب لزيادة تكون في الحديث ... ، ورب حديث يروى من أوجه كثيرة وإنما يستغرب لحال الإسناد ... الخ ((^(١)). وهذا موافق لما قاله العلماء في معنى الغريب والذي سبق ذكره .

وينقسم الغريب بحسب موضع التفرد إلى :

١. غريب متناً وإسناداً : كما إذا انفرد بمتنه راوٍ واحد أو هو الحديث المروي عن صحابي واحد وروى عن ذلك الصحابي بإسناد واحد^(٢).

وهو الذي يقول فيه الترمذي : ((رب حديث يكون غريباً لا يروى إلا من وجه واحد)) . ومثل له بمثلين :

الأول : حديث حماد بن سلمة عن أبي العشاء عن أبيه قال : ((قلت يا رسول الله إما تكون الزكاة إلا في الحلق واللثة ؟ فقال : لو طعنت في فخذها أجزأ عنك))^(٣).

قال الترمذي : ((فهذا حديث تفرد به حماد بن سلمة عن أبي العشاء ولا يعرف لأبي العشاء عن أبيه إلا هذا الحديث وإن كان هذا الحديث مشهوراً عند أهل العلم وإنما اشتهر من حديث حماد بن سلمة لا يعرف إلا من حديثه))^(٤).

الثاني : حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر : ((أن رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نهى عن بيع الولاء وعن هبته))^(٥).

فهذا الحديث لم يصح إلا من هذا الوجه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ومن رواه عن غيره فقد وهم وغلط^(٦).

(١) العلل : للإمام الترمذي ، دار الفكر - لبنان ، ط ٢ ، ص ٤١٣ - ٤١٥ .

(٢) ينظر : مقدمة ابن الصلاح : ص ١٦٣ ، والوسيط : ص ٢٠٣ ، ومناهج المحدثين : للدكتور ياسر الشمالي ، مطبعة الجامعة الأردنية - عمان ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م ، ص ١٧٣ .

(٣) ينظر : علل الترمذي : ص ٤١٣ .

(٤) علل الترمذي : ص ٤١٣ .

(٥) ينظر : علل الترمذي : ص ٤١٤ ، وأخرجه في سننه : ٢ / ٣٥٣ ، كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية بيع الولاء وهبته ، برقم (١٢٥٤) .

(٦) سنن الترمذي : ٥ / ٧١١ ، ٧١٣ ، وشرح علل الترمذي : للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي ، ت (٧٩٥) هـ ، تحقيق : د . همام عبد الرحيم سعيد ، مكتبة المنار - الزرقاء الأردن ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ ، ٢ / ٥٧٤ .

٢. غريب إسناداً لا متناً : كحديث روى مته جماعة من الصحابة انفراد واحد بروايته عن صحابي آخر^(١).

وهذا النوع هو الذي قال فيه الترمذي : ((ورب حديث يروى من أوجه كثيرة وإنما يستغرب لحال الإسناد))^(٢).

يعني أن المتن رواه أكثر من صحابي واشتهر عنهم وينفرد راو بروايته عن صحابي آخر غير الذين اشتهر عنهم الحديث وهو الذي يسميه العلماء الغريب النسبي أو الفرد النسبي لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين^(٣).

مثال ذلك عند الترمذي : حديث أبي موسى الأشعري عن النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قال : ((الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد)) ، وقال الترمذي : ((هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل إسناده وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — هذا وإنما يستغرب من حديث أبي موسى))^(٤). فمتن هذا الحديث معروف عن النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — من وجوه متعددة فقد أخرجه صاحباً الصحيحين من حديث أبي هريرة ومن حديث ابن عمر عن النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —^(٥).

(١) ينظر : مقدمة ابن الصلاح : ص ١٦٣ ، والوسيط : ص ٢٠٣ .

(٢) علل الترمذي : ص ٤١٥ .

(٣) مناهج المحدثين : ص ١٧٥ .

(٤) علل الترمذي : ص ٤١٥ ، وسنن الترمذي : ٥ / ٤١٥ ، كتاب الأطعمة ، باب ما جاء أن المؤمن يأكل في معى واحد ، برقم (٤١٠٤) .

(٥) حديث أبي هريرة في صحيح البخاري : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، ت (٢٥٦) هـ ، دار الفكر — بيروت ، عن طبعة دار الطباعة العامة — استانبول ، ١٤٠١ هـ ، ٦ / ٢٠٠ = كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحدة ، وصحيح مسلم : للإمام أبي الحسين

مسلم بن الحجاج النيسابوري ، ت (٢٦١) هـ ، دار الفكر — بيروت ، ٦ / ١٣٣ ، كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحدة .

وحديث ابن عمر في صحيح البخاري : ٦ / ٢٠٠ ، كتاب الأطعمة ، باب المؤمن يأكل في معى واحدة ، وصحيح مسلم : ٦ / ١٣٢ ، كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحدة .

أما حديث أبي موسى هذا فقد أخرجه مسلم عن أبي كريب^(١)، وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه ، وذكروا أن أبا كريب تفرد به ومنهم البخاري وأبو زرعة^(٢).
 ٣. غريب متناً لا إسناداً : يعني أن التفرد في أصل السند حيث رواه صحابي واحد ثم اشتهر عنه فرواه عدد كثيرون فهو غريب متناً مشهور لا غريب اسناداً^(٣).
 والغرابية ليست دائماً سبباً للضعف في السند وإنما هي وصف الحديث بأن فيه تفرداً .

والترمذي حينما يطلق مصطلح الغريب على الحديث من غير قيد ، فإنما يريد به غالباً الضعيف ، أما إذا اقترنت الغرابية بالصحة أو الحسن أو الجودة أو غيرها فالمراد التفرد ، أي أن الحديث صحيح أو حسن أو جيد وفيه تفرد .
 لذا نقول إذا اقترنت الجودة والغرابية في حديث من أحاديث سنن الترمذي فالمراد أنه جيد وفيه تفرد والجيد كما ذكرنا سابقاً دون الصحيح وأعلى من الحسن لذاته .
 وحينما نقول أعلى من الحسن لذاته يعني أنه صحيح لغيره ، ولكن هذا ليس على الإطلاق أو قد يكون خاصاً بالجيد المنفرد أما المقترن بالغرابية فإنه قد يكون أعلى من الحسن لذاته ومتريداً في بلوغه الصحة لنفس الإسناد الذي ورد به الحديث وأحياناً يكون بسبب وجود روايات أو طرق أخرى للحديث يترك ذكرها أحياناً ، ويحكم على الحديث بالجودة ، وهذا ما سيتضح — إن شاء الله — من خلال الدراسة التطبيقية . والله أعلم .

(١) صحيح مسلم : ٦ / ١٣٢ ، كتاب الأشربة ، باب المؤمن يأكل في معى واحدة .

(٢) ينظر : شرح علل الترمذي : ٢ / ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ومناهج المحدثين : ص ١٧٥ .

(٣) مقدمة ابن الصلاح : ص ١٦٣ ، وينظر : الوسيط : ص ٢٠٣ ، ومناهج المحدثين : ص ١٧٧ .

المبحث الثاني الدراسة التطبيقية

سأتناول في هذا المبحث الأحاديث التي حكم عليها الترمذي بالجودة والغرامة وهي أربعة أحاديث ، وسأقوم بتخريجها ودراسة أسانيدھا وبيان المقصد من اقتران الجودة والغرامة في حكم الترمذي عليها .

الحديث الأول

أولاً - الحديث :

قال الترمذي : ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلَاةٍ طَاهِرًا أَوْ غَيْرَ طَاهِرٍ ، قَالَ : قُلْتُ لِأَنَسٍ : فَكَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ أَنْتُمْ ؟ قَالَ : كُنَّا نَتَوَضَّأُ وَضُوءًا وَاحِدًا)) .

قال الترمذي : ((حَدِيثُ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْمَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ))^(١) .
ثم أخرج الترمذي حديث عمرو بن عامر^(٢) ، وقال بعده : ((هذا حديث حسن صحيح ، وحديث حميد عن أنس حديث جيد غريب حسن))^(٣) .

(١) سنن الترمذي : ١ / ٤٠ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة ، برقم (٥٨) .

(٢) أخرجه الترمذي بعد حديث حميد عن أنس ، وحديث ابن عمر فقال : ((حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ - هُوَ ابْنُ مَهْدِيٍّ - قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، قُلْتُ : فَأَنْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ ؟ قَالَ : كُنَّا نَصَلِّي الصَّلَوَاتِ كُلَّهَا بِوَضُوءٍ وَاحِدٍ مَا لَمْ نُحَدِّثْ)) . سنن الترمذي : ١ / ٤١ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة ، برقم (٦٠) .

(٣) سنن الترمذي : ١ / ٤١ ، كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة ، برقم (٦٠) .

ثانياً — تخرجه :

أخرجه البخاري^(١)، وأبو داود^(٢)، والنسائي^(٣)، وابن ماجه^(٤)، والدارمي^(٥)، كلهم من طريق عمرو بن عامر الأنصاري عن أنس ، وطريق حميد عن أنس انفراد به الترمذي عن بقية أصحاب الكتب الستة .

ثالثاً — دراسة السند :

١. محمد بن حميد الرازي :

هو أبو عبد الله محمد بن حميد بن حيان التميمي الرازي^(٦). وثقه بعض العلماء وجرحه آخرون ، قال ابن معين : ثقة ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حياً ، ونقل ابن عدي عن أبي زرعة أنه عنده ثقة^(٧). وقال يعقوب بن شيبة : كثير المناكير وقال البخاري : في حديثه نظر ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الجوزجاني : ردئ المذهب غير ثقة ، وقال صالح بن محمد الأسدي : ما رأيت أحداً أجراً على الله منه كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض ، وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين سليمان الشاذكوني ومحمد بن حميد^(٨).

-
- (١) صحيح البخاري : ١ / ٦٠ ، كتاب الوضوء ، باب الوضوء من غير الحدث .
 (٢) سنن أبي داود : للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، ت (٢٧٥) هـ ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ — ١٩٩٠ م ، ١ / ٤٦ ، كتاب الطهارة ، باب الرجل يصلي الصلوات بوضوء واحد ، برقم (١٧١) .
 (٣) سنن النسائي : للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، ت (٣٠٣) هـ ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٣٤٨ هـ — ١٩٣٠ م ، ١ / ٨٥ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة .
 (٤) سنن ابن ماجه : للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، ت (٢٧٣) هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر — بيروت ، ١ / ١٧٠ ، كتاب الطهارة ، باب الوضوء لكل صلاة ، برقم (٥٠٩) .
 (٥) سنن الدارمي : للإمام عبد الله بن بهرام الدارمي ، ت (٢٥٥) هـ ، مطبعة الاعتدال — دمشق ، ١ / ١٨٣ .
 (٦) ينظر : تهذيب التهذيب : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤ هـ — ١٩٨٤ م ، ٩ / ١١١ — ١١٢ .
 (٧) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٢ — ١١٣ .
 (٨) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٣ .

وقال أبو القاسم ابن أخي أبي زرعة : سألت أبا زرعة عن محمد بن حميد فأومى بإصبعه إلى فمه فقلت له كان يكذب فقال برأسه نعم ، وممن كذبه ابن خراش وغيره^(١).

وقال الذهبي : ((وثقه جماعة والأولى تركه))^(٢).

والقول فيه ما قاله ابن حجر : ((حافظ ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة))^(٣). توفي سنة (٢٤٨هـ)^(٤).

٢. سلمة بن الفضل :

هو أبو عبد الله سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم الأزرق قاضي الري^(٥)، قال البخاري : عنده مناكير ، ووهنه علي بن المديني ، وقال أبو حاتم محله الصدق في حديثه إنكار يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن معين : ثقة كتبنا عنه وليس به بأس وكان يتشيع ، وعن ابن معين قال : سمعت جريراً يقول : ليس من لدن بغداد إلى أن يبلغ خراسان أثبت في ابن إسحاق من سلمة ، وقال ابن سعد : كان ثقة صدوقاً ، وقال ابن عدي : عنده غرائب وافراد ولم أجد في حديثه حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار وأحاديثه متقاربة محتملة ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطاء من التاسعة توفي سنة (١٩٠هـ)^(٦).

مما تقدم يتبين أن سلمة قد اختلفت أقوال العلماء فيه بين مجرح ومعدل وأن المعدلين له أكثر من المجرحين لذا وجدت أن القول الفصل فيه ما قاله ابن حجر : من أنه صدوق كثير الخطأ والله أعلم .

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٣ .

(٢) الكاشف في معرفة من له رواية من الكتب الستة : للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، ت (٧٤٨هـ) ، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن - جدة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م ، ٢ / ١٦٦ .

(٣) تقريب التهذيب : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ ، ٢ / ٦٩ .

(٤) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ١١٤ .

(٥) ينظر : تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣٥ .

(٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ٤ / ١٣٥ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٧٨ .

٣. محمد بن إسحاق :

هو أبو بكر محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى مولا هم المدني نزيل العراق إمام المغازي^(١). قال فيه ابن معين : كان ثقة وكان حسن الحديث ، وقال الأثرم عن أحمد : هو حسن الحديث ، وقال مالك : دجال من الدجاجة ، وقال البخاري : رأيت علي بن عبد الله يحتج بحديثه ، وقال الجوزجاني : الناس يشتهون حديثه وكان يرمى بغير نوع من البدع ، وعن ابن نمير يقول : رمي بالقدر وكان أبعد الناس منه . وعن ابن نمير : إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة ، وقال يعقوب بن شيبه سألت ابن المديني عن حديثه فقال : صحيح . قلت له فكلام مالك فيه قال مالك لم يجالسه ولم يعرفه^(٢).

قال الذهبي : ((كان صدوقاً من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الإحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة))^(٣).

وقال ابن حجر : صدوق يدلّس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة توفي سنة (١٥٠) هـ وقيل بعدها^(٤).

٤. حميد :

هو أبو عبيدة حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي البصري^(٥) ، تابعي وثقة ابن معين والنسائي والعجلي وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة مدلس . توفي سنة (١٤٢) هـ^(٦).

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٤ .

(٢) ينظر : تهذيب التهذيب : ٩ / ٣٤ .

(٣) الكاشف : ٢ / ١٥٦ .

(٤) تقريب التهذيب : ٢ / ٥٤ ، وطبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د. عاصم بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار - الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٣ م ، ص ٥١ .

(٥) أخطأ الدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد فيه وترجم لحميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، وذلك عند دراسته لهذا السند في بحث له منشور في مجلة الأحمديّة العدد (١٨) لشهر رمضان سنة (٢٠٠٤) م ، بعنوان (مصطلح الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة) : ص ٢٠٧ .

(٦) ينظر : تهذيب التهذيب : ٣ / ٣٤ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٢٤٤ .

٥. أنس :

هو أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي المدني خادم رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ومن المكثرين من الرواية عنه توفي بالبصرة سنة (٩٣) هـ ، وهو آخر من مات فيها من الصحابة^(١).

رابعاً - درجته :

هذا السند ضعيف لضعف محمد بن حميد الرازي ، لكن له طريق آخر عند الترمذي ، وهو طريق عمرو بن عامر عن أنس ، قال عنه الترمذي : حسن صحيح ، وقد أخرجه البخاري بهذا الطريق .

ولذلك حكم الترمذي على حديث حميد عن أنس بأنه حديث جيد غريب حسن. فهو حديث جيد لأنه أعلى من الحسن عند الترمذي بل إنه صحيح من طريق عمرو بن عامر ، وإنه غريب لتفرد محمد بن إسحاق ، وإنه حسن مع أن سنده فيه ابن حميد وهو ضعيف ، لأن الضعيف إن لم يكن ضعفه شديداً يتقوى بغيره فيرتقي إلى الحسن لغيره لكن ابن حميد كذبه بعض العلماء فهو شديد الضعف ، وقد يكون هذا تساهلاً من الترمذي في ابن حميد ، أو لم يترجح عنده أنه شديد الضعف ، ومما يدل على ذلك أن الذهبي وابن حجر لم يشددوا في تضعيفه ، وقد يكون تحسين الترمذي له راجع إلى الجمع بين الروايتين .

فاقتران الجودة مع الغرابية لأنه عند الترمذي أعلى من الحسن وفيه تفرد والله

اعلم .

(١) ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة : للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري ، ت (٦٣٠) هـ ، مطبعة اسماعيليان - طهران ، ١ / ١٢٧ ، والإصابة في تمييز الصحابة : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١ /

الحديث الثاني

أولاً - الحديث :

قال الترمذي : ((حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : مَنْ صَنَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ : جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ)) .

قال الترمذي : ((هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ ^(١) ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِمِثْلِهِ ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا ^(٢) فَلَمْ يَعْرِفْهُ)) ^(٣) .

ثانياً - تخريجه :

انفرد به الترمذي عن أصحاب الكتب الستة ، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ^(٤) ، وابن حبان في صحيحه ^(٥) ، والطبراني في المعجم الصغير ^(٦) .

(١) من العلماء من نقله بلفظ (حسن صحيح غريب) كالمناوي في فيض القدير شرح الجامع الصغير : للحافظ محمد عبد الرؤوف المناوي ، ت (١٠٣١) هـ ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ص ٢٢٢ ، ومنهم من نقله بلفظ (حسن صحيح) كالإمام النووي في رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين ، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٤١١ هـ ، ص ٥٨٥ ، والأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار ، دار الفكر - بيروت ، ص ٣١٠ ، وتعقبه المحقق فقال : إن الذي ورد في النسخ المطبوعة أنه حديث حسن جيد غريب وأنه حديث حسن بشواهد .

(٢) يعني محمد بن إسماعيل البخاري - رحمه الله - .

(٣) سنن الترمذي : ٣ / ٢٥٦ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الثناء بالمعروف ، برقم (٢١٠٤) .

(٤) السنن الكبرى : للإمام النسائي ، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م ، ٥٣ / ٦ .

(٥) صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان) : للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي ، ت (٣٥٤) هـ ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ٨ / ٢٠٢ .

(٦) المعجم الصغير : للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، ت (٣٦٠) هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ٢ / ١٤٨ .

ثالثاً - دراسة السند :

١. الحسين بن الحسن المروزي :

هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي . قال أبو حاتم : صدوق ، ووثقه ابن حبان ، وسلمة بن قاسم ، والذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة . توفي سنة (٢٤٦)هـ^(١).

٢. إبراهيم بن سعيد الجوهري :

هو أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الجوهري الطبري نزيل بغداد كان أبو حاتم يذكره بالصدق ، ووثقه النسائي والدارقطني وابن حبان وقال ابن حجر : ثقة حافظ تكلّم فيه بلا حجة من العاشرة . توفي سنة (٢٤٩)هـ^(٢).

٣. الأحوص بن جواب :

هو أبو جواب الأحوص بن جواب الضبي الكوفي ، وثقه ابن معين وابن شاهين ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان متقناً وربما وهم ، وقال الذهبي : صدوق ، وقال ابن حجر : صدوق ربما وهم من التاسعة . توفي سنة (٢١١)هـ^(٣).

٤. سَعِير بن الخمس :

هو أبو مالك سَعِير بن الخمس التميمي الكوفي ، وثقه ابن معين والترمذي وابن حبان والدارقطني ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق من السابعة^(٤).

(١) ينظر : الجرح والتعديل : للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي ، ت (٣٢٧)هـ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - الهند ، ط ١ ، ١٣٧١هـ ، ٤٩ / ٣ ، والكاشف : ١ / ٣٣٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢ / ٢٨٩ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٢١٤ .

(٢) ينظر : الجرح والتعديل : ٢ / ١٠٤ ، والثقات : للحافظ ابن حبان ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن - الهند ، ط ١ ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م ، ٨ / ٨٣ ، والكاشف : ١ / ٢١٢ ، وتهذيب التهذيب : ١ / ١٠٧ ، وتقريب التقريب : ١ / ٥٧ .

(٣) ينظر : الجرح والتعديل : ٢ / ٣٢٨ ، والثقات : ٦ / ٨٩ ، والكاشف : ١ / ٢٢٩ ، وتهذيب التهذيب : ١ / ١٦٧ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٧٢ .

(٤) ينظر : تاريخ ابن معين (برواية عثمان بن سعيد الدارمي) : للحافظ يحيى بن معين ، ت (٢٨٠)هـ ، تحقيق : د. أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث - دمشق ، ص ١١٩ ، والجرح والتعديل : ٤ /

٥. سليمان التيمي :

هو أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيمي البصري ، وثقه ابن معين ، وابن سعيد ، والنسائي ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، وابن حجر وغيرهم ، قال ابن حجر : ثقة عابد من الرابعة ، توفي سنة (١٤٣) هـ^(١).

٦. أبو عثمان النهدي :

هو أبو عثمان عبد الرحمن بن مل بن عمرو النهدي الكوفي ، تابعي مخضرم ثقة ثبت عابد ، توفي سنة (٩٥) هـ^(٢).

٧. أسامة بن زيد :

هو أبو محمد-أسامة بن زيد بن حارثة بن شرحبيل الكلبي ، الصحابي المشهور ، حَبُّ رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - توفي سنة (٥٤) هـ^(٣).

رابعاً - النتيجة :

هذا السند حسن لأن فيه الحسين المروزي وهو صدوق ، وفيه الأحوص وهو صدوق ربما وهم ، وفيه سُعير وهو صدوق أيضاً .

وجيد لأنه قد ورد من طريق آخر عن أبي هريرة وإن كان فيه راوٍ ضعيف إلا أنه ببقية رجاله يقوى الطريق الأول فيرقيه إلى درجة أعلى من الحسن ، ورواية أبي هريرة أشار إليها الترمذي بعدما ذكر الحديث وقال : سألت محمداً فلم يعرفه^(٤).

٣٢٣ ، والنقات : ٦ / ٤٣٦ ، والتاريخ الكبير : للإمام البخاري ، المكتبة الإسلامية - ديار بكر ، ٤ / ٢١٣ ، والكاشف : ١ / ٤٤٧ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ٩٣ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٦٩ .

(١) ينظر : الطبقات الكبرى : للشيخ محمد بن سعد البصري ، ت (٢٣٠) هـ ، دار صادر - بيروت ، ٧ / ٢٥٢ ، ومعرفة الثقات : للشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، ت (٢٦١) هـ ، تحقيق : عبد العظيم عبد العلیم البسنوي ، مكتبة الدار - المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، ١ / ٤٣٠ ، والنقات : ٤ / ٣٠٠ ، والكاشف : ١ / ٤٦١ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ١٧٦ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٨٧ .

(٢) ينظر : تهذيب التهذيب : ٦ / ٢٤٩ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٥٩٢ .

(٣) ينظر : أسد الغابة : ١ / ٦٤ ، والإصابة : ١ / ٢٠٢ .

(٤) سنن الترمذي : ٣ / ٢٥٦ .

والرواية أوردتها الهيئتي في مجمع الزوائد وقال رواه البزار وفيه موسى بن عبيدة^(١) وهو ضعيف ، وقال في موضع آخر ، رواه الطبراني في الصغير ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف^(٢).

وغريب عند الترمذي لأنه لم يعرفه من هذا الوجه إلا من حديث أسامة . فقدم الحُسن لأنه بهذا السند حسن ، ثم الجيد لأنه برواية أخرى أصبح أكثر قوة أو لأجل المتن ، ثم الغريب لأنه لم يعرف إلا من حديث أسامة ، والله أعلم .
فاجتماع الجودة مع الغرابية لان الحديث أعلى من الحسن ومتردد في بلوغه الصحة وفيه تفرد والله اعلم .

الحديث الثالث

أولاً - الحديث :

قال الترمذي : ((حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ ، عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَمَعَهُ عَلِيٌّ وَلَنَا دَوَالٍ مُعَلَّقَةٌ^(٣) ، قَالَتْ : فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ وَعَلِيٌّ مَعَهُ يَأْكُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعَلِيٍّ : مَهْ مَهْ يَا عَلِيُّ ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ^(٤) ، قَالَ :

(١) هو موسى بن عبيدة بن نسيط الربذي أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف لاسيما في عبد الله بن دينار ، وكان عبداً ، من صغار السادسة توفي سنة (١٥٣) هـ . ينظر : الكاشف : ٢ / ٣٠٦ ، وتهذيب التهذيب : ١٠ / ٣١٨ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٢٢٦ .

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين الهيئتي ، ت (٨٠٧) هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، ٤ / ١٥٠ ، ٨ / ١٨٢ .

(٣) الدوالي جمع دالية وهي العنق من البسر معلق فإذا أرطب أكل . ينظر : النهاية في غريب الحديث والأثر : للإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، ت (٦٠٦) هـ ، تحقيق : محمود محمد الطنحاني ، وطاهر أحمد الزاوي ، مؤسسة إسماعيليان - قم ، ط ٤ ، ٢ / ١٤١ ، ولسان العرب : للشيخ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، ت (٧١١) هـ ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ ، ١١ / ٢٥٤ ، وتحفة الاحوذى بشرح الترمذي : للشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري ، ت (١٣٥٣) هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، ٦ / ١٥٧ .

(٤) الناقة : هو الذي أفاق من المرض وبرأ منه وهو قريب العهد من المرض لم يرجع إليه كمال صحته . ينظر : شرح صحيح مسلم : للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، ت (٦٧٦) هـ ، دار الكتاب =

فَجَلَسَ عَلَيَّ وَالنَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ ، قَالَتْ : فَجَعَلْتُ لَهُمْ سَلِقًا وَشَعِيرًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : يَا عَلِيُّ مِنْ هَذَا فَأَصِيبُ فَإِنَّهُ أَوْفَقُ لَكَ)) . وذكر الترمذي بأنه حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ فُلَيْحٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّمِّي .
ثم قال بعده :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ وَأَبُو دَاوُدَ قَالَا حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ عَنْ أُمِّ الْمُنْذِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فُلَيْحٍ بْنِ سُلَيْمَانَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَنْفَعُ لَكَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ فِي حَدِيثِهِ وَحَدَّثَنِيهِ أَيُّوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١) . قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ^(٢) . وهذه الرواية ستكون مدار الدراسة .

ثانياً - تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد في المسند^(٣) ، والحاكم في المستدرک^(٤) ، وابن أبي شيبة في المصنف^(٥) ، والطبراني في المعجم الكبير^(٦) ، كلهم من طريق فليح .

=العربي - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ ، ١٧ / ١٠٦ ، وتحفة ألا حوذي : ٦ / ١٥٧ ، وعون المعبود شرح سنن أبي داود : للشيخ شرف الحق محمد شمس الدين العظيم آبادي ، كان حيا سنة (١٢٩٣) هـ ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ ، ١٠ / ٣٤٠ .

(١) قال المباركفوري بعد ما ذكر هذه العبارة : ((كلام الترمذي هذا فيه نظر فتفكر وتأمل)) . تحفة الأحوذي : ٦ / ١٥٧ . وذلك لأن محمد بن بشار لم يدرك أيوب وإنما قال الترمذي قال محمد بن بشار في حديثه حدثني أيوب يريد أن يقول قال محمد بن بشار في سياق حديثه عن فليح قال فليح حدثني أيوب بدل من صيغة التحمل (عن) والله أعلم . وينظر : أقوال الإمام الترمذي في نقد الرجال (دراسة تطبيقية في كتابه الجامع) : أطروحة دكتوراه لعذاب محمود الحمش ، كلية العلوم الإسلامية - جامعة بغداد ، بإشراف الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي ، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م ، ص ٢٥٦ .

(٢) سنن الترمذي : ٣ / ٢٥٧ ، كتاب الطب ، باب ما جاء في الحمية ، برقم (٢١٠٥) .
(٣) مسند أحمد : للإمام أحمد بن حنبل ، ت (٢٤١) هـ ، دار صادر - بيروت ، ٦ / ٣٦٤ .
(٤) المستدرک على الصحيحين : للإمام أبي عبد الله الحاكم ، تحقيق : د . يوسف المرعشلي ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٦هـ ، ٤ / ٤٠٧ ، وقال : ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)) .
(٥) مصنف ابن أبي شيبة : للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، ت (٢٣٥) هـ ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩هـ ، ٥ / ٤٥٨ .
(٦) المعجم الكبير : للحافظ الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي ، مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ط ٢ ، ٢٥ / ٩٩ .

ثالثاً - دراسة السند :

محمد بن بشار :

هو أبو بكر محمد بن بشار بن عثمان البصري الملقب ببندار . قال العجلي : ثقة كثير الحديث ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال الدار قطني : من الحفاظ الأثبات ، وقال الذهبي : وثقه غير واحد ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . توفي سنة (٢٥٢)هـ^(١).

٢. أبو عامر :

هو عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي . وثقه ابن راهويه والنسائي وابن سعد والعجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق . وقال ابن حجر : ثقة من التاسعة . توفي سنة (٢٠٤)هـ^(٢).

٣. أبو داود :

هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي . قال ابن مهدي : أصدق الناس ، وقال أحمد بن حنبل : ثقة صدوق ، وقال ابن معين : صدوق ، وقال ابن المديني وعمرو بن علي الفلاس : ما رأيت أحداً أحفظ منه ، وقال العجلي : ثقة كثير الحفظ ، وقال ابن حجر : ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة . توفي سنة (٢٠٤)هـ^(٣).

٤. فليح بن سليمان :

هو أبو يحيى فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي . قال الدار قطني : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن معين : ضعيف ، وقال أبو حاتم ليس بالقوي . وقال الساجي : من أهل الصدق ويهم ، وقال ابن عدي : له أحاديث مستقيمة

(١) ينظر : معرفة الثقات : ٢ / ٢٣٣ ، والكاشف : ٢ / ١٥٩ ، وتهذيب التهذيب : ٩ / ٦١ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ٥٨ .

(٢) ينظر : الطبقات الكبرى لابن سعد : ٧ / ٢٩٩ ، ومعرفة الثقات : ١ / ٤٦ ، والجرح والتعديل : ٥ / ٣٥٩ ، وتذكرة الحفاظ : للحافظ الذهبي ، مكتبة الحرم المكي بعناية وزارة معارف الحكومة العالية الهندية ، ١ / ٣٤٧ ، وتهذيب التهذيب : ٦ / ٣٦٣ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٦١٧ .

(٣) ينظر : معرفة الثقات : ١ / ٤٢٧ ، وتهذيب التهذيب : ٤ / ١٦٠ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٣٨٤ .

وغرائب لا بأس به . وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ من السابعة . توفي سنة (١٦٨) هـ^(١).

٥. أيوب بن عبد الرحمن :

هو أيوب بن عبد الرحمن بن صعصعة الأنصاري . ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق من السادسة^(٢).

٦. يعقوب بن أبي يعقوب :

هو يعقوب بن أبي يعقوب المدني . وثقه ابن حبان والذهبي ، وقال ابن حجر : صدوق من الثالثة^(٣).

٧. أم منذر :

هي سلمى بنت قيس بن عمرو الأنصارية من بني النجار صحابية إحدى خالات النبي — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — صلت القبلتين ، روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب المدني^(٤).

رابعاً — النتيجة :

هذا السند حسن بسبب فليح بن سليمان لأنه صدوق كثير الخطأ ، وأيوب ويعقوب كل منهما صدوق .

وله رواية أخرى قال عنها الترمذي : حسن غريب . وقال عنه الحاكم صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي^(٥) ، وفليح قد أخرج له الشيخان . فهو جيد جمعاً بين الروايتين ، ولتصحح الحاكم والذهبي له ، وغريب لأنه لم يعرف إلا من حديث فليح بن سليمان .

(١) ينظر : الجرح والتعديل : ٨٤ / ٧ ، والثقات : ٣٢٤ / ٧ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٢ / ٨ ، وتقريب التهذيب : ٢ / ١٦ .

(٢) ينظر : الثقات : ٥٧ / ٦ ، وتهذيب التهذيب : ٣٥٦ / ١ ، وتقريب التهذيب : ١١٨ / ١ .

(٣) ينظر : الكاشف : ٣٩٦ / ٢ ، وتهذيب التهذيب : ٣٥٠ / ١١ ، وتقريب التهذيب : ٣٤٠ / ٢ .

(٤) ينظر : أسد الغابة : ٦٢١ / ٥ ، والإصابة : ١٨٥ / ٨ ، ٤٨٠ ، وتهذيب التهذيب : ٤٢٨ / ١٢ .

(٥) المستدرک على الصحيحين : ٤٠٧ / ٤ ، وتلخيص المستدرک : للحافظ الذهبي ، مطابع النصر الحديثة — الرياض ، ٤٠٧ / ٤ .

فاقتران الجودة مع الغرابة لأنه أعلى من الحسن بل انه صحيح من الطريق الآخر وفيه تفرد ، والله اعلم .

الحديث الرابع

أولاً – الحديث :

قال الترمذي : ((حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ : قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ هَارُونَ الْغَسَّانِي حَدَّثَكُمْ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِيَّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – قَالَ : إِذَا كَذَبَ الْعَبْدُ تَبَاعَدَ عَنْهُ الْمَلَكُ مِيلًا مِنْ نَتْنٍ مَا جَاءَ بِهِ ^(١) . قَالَ يَحْيَى : فَأَقْرَأَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ فَقَالَ : نَعَمْ ^(٢) . قَالَ الترمذي : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ هَارُونَ)) ^(٣) .

ثانياً – تخريجه :

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط ^(٤)، والصغير ^(٥)، وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق ^(٦)، والسيوطي في الجامع الصغير ^(٧)، والشعراني في العهود المحمدية ^(٨) .

(١) أي من عفونة وفتن ما نطق به ذلك الكذاب من الكذب . ينظر : تحفة الأحوذى : ٦ / ٩٢ ، وفيض القدير : ١ / ٥٥٦ .

(٢) (هذا متعلق بقوله : قلت لعبد الرحيم بن هارون الغساني حدثكم ...) تحفة الأحوذى : ٦ / ٩٢ .

(٣) سنن الترمذي : ٣ / ٢٣٥ ، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الصدق والكذب ، برقم (٢٠٣٩) . (لكن في هذه الطبعة لم يذكر لفظة (جيد) وإنما ذكرت هذه اللفظة في طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، تحقيق احمد محمد شاكر ، وآخرون ، ٤ / ٣٤٨ .

(٤) المعجم الأوسط : للطبراني ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين – القاهرة ، ١٤١٥هـ ، ٧ / ٢٤٥ ، عن محمد بن إبان عن إسحاق بن وهب العلاف عن عبد الرحيم بن هارون ... الخ بنفس السند والمتن ، وقال : ((لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد العزيز بن أبي رواد تفرد به عبد الرحيم)) .

(٥) المعجم الصغير : ٢ / ٣١ .

(٦) مكارم الأخلاق : للشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي ، ت (٥٤٨هـ) ، منشورات الشريف الرضي ، ط ٦ ، ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م ، ص ٥٤ .

(٧) الجامع الصغير : للسيوطي ، دار الفكر – بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ ، ١ / ١٢٩ .

(٨) لوائح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية : للشيخ عبد الوهاب الشعراني ، ت (٩٧٣هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر ، ط ٢ ، ١٣٩٣هـ ، ص ٨٦٧ .

ثالثاً - دراسة السند :

١. يحيى بن موسى :

هو أبو زكريا يحيى بن موسى بن عبد ربه بن سالم البلخي السخستاني الملقب ببخت كوفي الأصل ، وثقه النسائي ، وأبو زرعة ، وابن إسحاق ، والسراج ، وابن حبان والدار قطني وغيرهم ، وقال ابن حجر : ثقة من العاشرة . توفي سنة (٢٤٠) هـ^(١).

٢. عبد الرحيم بن هارون :

هو أبو هشام عبد الرحيم بن هارون الواسطي الغساني نزيل بغداد . وثقه ابن حبان وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن الثقات من كتابه . وقال أبو حاتم : مجهول لا أعرفه ، وقال الدار قطني : متروك الحديث يكذب . وقال ابن عدي : لم أر للمتقدمين فيه كلاماً وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات . وقال الذهبي : قال الدار قطني يكذب وحسن الترمذي له ، وقال ابن حجر : ضعيف كذبه الدار قطني من التاسعة مات بعد المائتين^(٢).

٣. عبد العزيز بن أبي رواد :

هو أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن أبي رواد ميمون المكي ، وثقه يحيى القطان وابن معين والعجلي ، وقال أبو حاتم : صدوق ثقة في الحديث متعبد . وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الساجي : صدوق يرى الإرجاء ، وقال الذهبي : ثقة مرجيء عابد ، وقال ابن حجر : صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء من السابعة ، توفي سنة (١٥٩) هـ^(٣).

(١) ينظر : الكاشف : ٣٧٧ / ٢ ، وتهذيب التهذيب : ٢٥٣ / ١١ ، وتقريب التهذيب : ٣١٦ / ٢ .

(٢) ينظر : الجرح والتعديل : ٣٤٠ / ٥ ، والثقات : ٤١٣ / ٨ ، والكامل في ضعفاء الرجال : للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني ، ت (٣٦٥) هـ ، تحقيق : د. سهيل زكار ، دار الفكر - بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ ، ٢٨٣ / ٥ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال : للحافظ أبي الحجاج يوسف المزي ، ت (٧٤٢) هـ ، تحقيق : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٦ هـ ، ٨ / ٤٤١ ، والكاشف : ٦٥١ / ١ ، وتهذيب التهذيب : ٢٧٦ / ٦ ، وتقريب التهذيب : ٥٩٨ / ١ .

(٣) ينظر : معرفة الثقات : ٩٦ / ٢ ، والجرح والتعديل : ٣٩٤ / ٥ ، والكاشف : ٦٥٥ / ١ ، وتهذيب التهذيب : ٦٠٤ / ١ .

٤. نافع :

هو أبو عبد الله نافع مولى ابن عمر المدني تابعي ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة توفي سنة (١١٧) هـ^(١).

٥. ابن عمر :

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي الصحابي المشهور توفي سنة (٧٣) هـ^(٢).

رابعاً - النتيجة :

السند ضعيف ففيه عبد الرحيم بن هارون ضعفه كثير من علماء الجرح والتعديل وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا حدث عن الثقات من كتابه ، وقال ابن عدي : لم أرَ للمتقدمين فيه كلاماً . وهو عند الترمذي ليس بضعيف ولذلك حسن حديثه ، وأن من ضعفه الدار قطني ومن بعده وهم جاءوا بعد الترمذي .

أما كونه جيد عند الترمذي فذلك قد يعود إلى أن الترمذي يرى أن عبد الرحيم روى هذا الحديث من كتابه عن الثقات فيعتبر به وقد يبلغ درجة أعلى من الحسن ومتردد في بلوغه الصحة وهو الجيد .

وكونه غريباً فذلك لتفرد عبد الرحيم بن هارون . قال الطبراني : ((لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا عبد العزيز بن أبي رواد ، تفرد به عبد الرحيم))^(٣).

(١) ينظر : تهذيب التهذيب : ١٠ / ٣٦٩ ، وتقريب التقریب : ٢ / ٢٣٩ .

(٢) ينظر : أسد الغابة : ٣ / ٢٢٨ ، والإصابة : ٥ / ٤١ ، وتقريب التهذيب : ١ / ٥١٦ .

(٣) المعجم الأوسط للطبراني : ٧ / ٢٤٥ .

الخاتمة :

وتضمنت خلاصة ما توصلت اليه في هذا البحث :

أ – الدراسة النظرية : وتوصلت من خلالها إلى ما يأتي :

١- الحديث الجيد كما قرره العلماء : هو أعلى من الحسن ومتردد في بلوغه الدرجات العليا من الصحة .

٢- الغريب: هو ما تفرد بروايته راو واحد ولو في طبقة من طبقاته وإذا اقترن بغيره ، كالصحة ، أو الحسن ، أو الجودة ، فذلك لأجل تفرد أحد الرواة بروايتها .

ب – الدراسة التطبيقية : وتوصلت من خلالها إلى :

١- إسناد الحديث الأول ضعيف لضعف محمد بن حميد .

٢- إسناد الحديث الثاني حسن لان فيه الحسين المروزي وهو صدوق ، وفيه الاحوص وهو صدوق ربما وهم ، وفيه سَعِير وهو صدوق أيضا .

٣- إسناد الحديث الثالث حسن لان فيه فليح بن سليمان وهو صدوق كثير الخطأ ، وأيوب ويعقوب كل منهما صدوقاً .

٤- إسناد الحديث الرابع ضعيف لضعف عبد الرحيم بن هارون .

فالأحاديث الثلاثة الأولى حكم عليها الترمذي بالجودة – مع أن منها ما سنده ضعيف جداً – والجودة لا لنفس الأسانيد وإنما لأجل روايات أو طرق أخرى أو انها جيدة لأجل المتن كما هو الحال في الحسن صحيح على رأي بعض العلماء بأنه حسن وصحيح ، أي حسن بسبب السند وصحيح بسبب المتن ، وقد تكون هذه الأحاديث كذلك والله اعلم .

أما الحديث الرابع فسنده ضعيف وحسنه الترمذي ، وقد يكون ذلك لأنه يرى أن عبد الرحيم بن هارون ليس بضعيف ، علماً أن اللذين ضعفوه جاءوا بعد الترمذي ، كالدارقطني وغيره ، وبعد ما حسنه حكم عليه بالجودة ، وقد يكون ذلك لا لأجل روايات أخرى وإنما قد يكون لأجل أن الترمذي يرى أن عبد الرحيم بن هارون رواه من كتابه عن الثقات فيعتبر به وقد يبلغ درجة أعلى من الحسن ومتردد في بلوغه الصحة وهو الجيد والله اعلم.

أما اقتران الغرابية مع الجودة في هذه الأحاديث فذلك لأن فيها تفرداً أي : أن الأحاديث جيدة وفيها رواة تفردوا بروايتها والله اعلم .

المصادر :

- ١ . الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار : للشيخ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ، المتوفى سنة (٦٧٦)هـ ، دار الفكر — بيروت .
- ٢ . أسد الغابة في معرفة الصحابة : للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة (٦٣٠)هـ ، مطبعة اسماعيليان — طهران .
- ٣ . الإصابة في تمييز الصحابة : للحافظ شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المتوفى سنة (٨٥٢)هـ ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .
- ٤ . أصول الحديث علومه ومصطلحه : للدكتور محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر الحديث ، لبنان .
- ٥ . أقوال الإمام الترمذي في نقد الرجال دراسة تطبيقية في كتابه الجامع : أطروحة دكتوراه لعذاب محمود الحمش ، كلية العلوم الإسلامية جامعة بغداد ، بإشراف الدكتور مصطفى إبراهيم الزلمي ، سنة ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .
- ٦ . تأريخ ابن معين (برواية عثمان بن سعيد الدارمي) : للحافظ ابن معين ، المتوفى سنة (٢٨٠)هـ ، تحقيق : د . أحمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث — دمشق .
- ٧ . التأريخ الكبير : للإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، المتوفى سنة (٢٥٦)هـ ، المكتبة الإسلامية — ديار بكر .
- ٨ . تحفة الأحوزي بشرح الترمذي : للشيخ محمد بن عبد الرحمن المباركفوري ، المتوفى سنة (١٣٥٣) هـ ، دار الكتب العلمية بيروت، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
- ٩ . تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي : للحافظ جلال الدين السيوطي ، المتوفى سنة (٩١١)هـ ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة الرياض الحديثة — السعودية .
- ١٠ . تذكرة الحفاظ : للحافظ أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، المتوفى سنة (٧٤٨)هـ ، مكتبة الحرم المكي بعناية وزارة معارف الحكومة العالية الهندية .

- ١١ . تقريب التهذيب : للحافظ أبْن حجر العسقلاني ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ .
- ١٢ . تلخيص المستدرک : للحافظ الذهبي ، مطابع النصر الحديثة — الرياض .
- ١٣ . تهذيب التهذيب : للحافظ أبْن حجر العسقلاني ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٤هـ — ١٩٨٤م .
- ١٤ . تهذيب الكمال في أسماء الرجال : للحافظ أبِي الحجاج يوسف المزي ، المتوفى سنة (٧٤٢)هـ ، تحقيق : د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٦هـ .
- ١٥ . الثقات : للحافظ أبِي حاتم محمد بن حبان ألبستي ، المتوفى سنة (٣٥٤)هـ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدکن — الهند ، ط ١ ، ١٣٩٣هـ — ١٩٧٣م .
- ١٦ . الجامع الصغير : للسيوطي ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ .
- ١٧ . الجرح والتعديل : للإمام أبِي محمد عبد الرحمن بن أبِي حاتم التميمي الحنظلي الرازي ، المتوفى سنة (٣٢٧)هـ ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية — الهند ، ط ١ ، ١٣٧١هـ .
- ١٨ . رياض الصالحين من حديث سيد المرسلين : للإمام النووي ، دار الفكر — بيروت ، ط ٢ ، ١٤١١هـ .
- ١٩ . سنن ابن ماجه : للحافظ أبِي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، المتوفى سنة (٢٧٣)هـ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر — بيروت .
- ٢٠ . سنن أبِي داود : للحافظ أبِي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ، المتوفى سنة (٢٧٥)هـ ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر — بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠هـ — ١٩٩٠م .
- ٢١ . سنن الترمذي : للإمام أبِي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، المتوفى سنة (٢٧٩)هـ ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، دار الفكر — بيروت ، ١٤٠٣هـ .
- ٢٢ . سنن الدارمي : للإمام عبد الله بن بهرام الدارمي ، المتوفى سنة (٢٥٥)هـ ، مطبعة الاعتدال — دمشق .
- ٢٣ . السنن الكبرى : للإمام أبِي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، المتوفى سنة (٣٠٣)هـ ، تحقيق : د . عبد الغفار سليمان البنداري ، وسيد كسروي حسن ، دار

- الكتب العلمية — بيروت ، ط ١ ، ١٤١١هـ — ١٩٩١م .
- ٢٤ . سنن النسائي: للإمام النسائي، دار الفكر — بيروت، ط ١ ، ١٣٤٨هـ — ١٩٣٠م .
- ٢٥ . سير أعلام النبلاء : للإمام الذهبي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، وحسين الاسد ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط ٩ ، ١٤١٣هـ .
- ٢٦ . شرح صحيح مسلم : للإمام محيي الدين أبي زكريا يحيى ابن شرف النووي ، المتوفى سنة (٦٧٦)هـ ، دار الكتاب العربي — بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٧ . شرح علل الترمذي : للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي المتوفى سنة (٧٩٥)هـ ، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار — الزرقاء الاردن ، ط ١ ، ١٤٠٧هـ .
- ٢٨ . صحيح ابن حبان (بترتيب ابن بلبان) : للحافظ ابن حبان ، تحقيق : شعيب الارنؤوط ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٤هـ — ١٩٩٣م .
- ٢٩ . صحيح البخاري : للإمام البخاري ، دار الفكر — بيروت ، عن الطبعة دار الطباعة العامرة — استانبول ، ١٤٠١هـ .
- ٣٠ . صحيح مسلم : للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، المتوفى سنة (٢٦١)هـ ، دار الفكر — بيروت .
- ٣١ . الطبقات الكبرى : للشيخ محمد بن سعد البصري ، المتوفى سنة (٢٣٠)هـ ، دار صادر — بيروت .
- ٣٢ . طبقات المدلسين أو تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق : د . عاصم بن عبد الله القريوتي ، مكتبة المنار — الأردن ، ط ١ ، ١٩٨٣م .
- ٣٣ . العلل : للإمام الترمذي ، دار الفكر لبنان ، ط ٢ .
- ٣٤ . عون المعبود شرح سنن أبي داود : للشيخ شرف الحق محمد شمس الدين العظيم آبادي ، كان حيا سنة (١٢٩٣)هـ ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط ٢ ، ١٤١٥هـ .
- ٣٥ . فيض القدير شرح الجامع الصغير : للحافظ محمد عبد الرؤوف المناوي ، المتوفى سنة (١٠٣١)هـ ، تحقيق : أحمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ط ١ ، ١٤١٥هـ .
- ٣٦ . الكاشف في معرفة من له رواية من الكتب الستة : للإمام الذهبي ، دار القبلة

- ومؤسسة علوم القرآن - جدة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .
- ٣٧ . الكامل في ضعفاء الرجال : للإمام الحافظ أبي احمد عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة (٣٦٥ هـ) ، تحقيق الدكتور سهيل زكار ، دار الفكر بيروت لبنان ، ط ٢ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٣٨ . لسان العرب : للشيخ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري ، المتوفى سنة (٧١١ هـ) ، دار احياء التراث العربي - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- ٣٩ . لوائح الأنوار القدسية في بيان العهود المحمدية : للشيخ عبد الوهاب الشعراني المتوفى سنة (٩٧٣ هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، ط ٢ ، ١٣٩٣ هـ .
- ٤٠ . مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للحافظ نور الدين الهيثمي ، المتوفى سنة (٨٠٧ هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤١ . محاسن الاصطلاح : لابي حفص عمر بن رسلان البلقيني ، مطبوع مع مقدمة ابن الصلاح ، تحقيق عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي ، مطبعة دار المعارف ، القاهرة .
- ٤٢ . المستدرك على الصحيحين : للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد الحاكم النيسابوري ، المتوفى سنة (٤٠٥ هـ) ، تحقيق : د . يوسف المرعشلي ، دار المعرفة - بيروت ، ١٤٠٦ هـ .
- ٤٣ . مسند أحمد : للإمام أحمد بن حنبل ، المتوفى سنة (٢٤١ هـ) ، دار صادر - بيروت .
- ٤٤ . مصطلح الحديث الجيد عند أهل السنن الأربعة : للدكتور عبد الرحمن بن عبد الكريم الزيد ، بحث منشور في مجلة الاحمدية العدد ١٨ شهر رمضان سنة ٢٠٠٤ م .
- ٤٥ . مصنف ابن أبي شيبة : للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي ، المتوفى سنة (٢٣٥ هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، دار الفكر - بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٩ هـ .
- ٤٦ . المعجم الأوسط : للحافظ ابي القاسم سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي الطبراني ،

- المتوفى سنة (٣٦٠) هـ ، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد ، وعبد المحسن ابن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين — القاهرة ، ١٤١٥هـ .
- ٤٧ . المعجم الصغير : للإمام الطبراني ، دار الكتب العلمية — بيروت ، ١٤٠٣هـ — ١٩٨٣م .
- ٤٨ . المعجم الكبير : للإمام الطبراني ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي ، مكتبة ابن تيمية — القاهرة ، ط ٢ .
- ٤٩ . معرفة الثقات : للشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، المتوفى سنة (٢٦١)هـ ، تحقيق : عبد العظيم عبد العليم البسنوي ، مكتبة الدار — المدينة المنورة ، ط ١ ، ١٤٠٥هـ — ١٩٨٥م .
- ٥٠ . معرفة علوم الحديث : للإمام الحاكم النيسابوري، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة ، مطبعة دار الآفاق الجديدة — بيروت ، ط ٤ ، ١٤٠٠ .
- ٥١ . مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث : للإمام أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المتوفى سنة (٦٤٣) هـ ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٦ هـ .
- ٥٢ . مكارم الأخلاق : للشيخ رضي الدين أبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسي المتوفى سنة (٥٤٨)هـ، منشورات الشريف الرضي، ط ٦، سنة ١٣٩٢هـ — ١٩٧٢م .
- ٥٣ . مناهج المحدثين : للدكتور ياسر الشمالي ، مطبعة الجامعة الاردنية ، عمان الاردن ، ١٤١٨ هـ ، ١٩٩٨ م .
- ٥٤ . نزهة النظر شرح نخبة الفكر : للحافظ ابن حجر العسقلاني ، دار الفكر — بيروت ، ١٤٢١ هـ — ٢٠٠٠ م .
- ٥٥ . النهاية في غريب الحديث والأثر : للإمام مجد الدين المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ، المتوفى سنة (٦٠٦)هـ ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، وطاهر أحمد الزاوي ، مؤسسة إسماعيليان — قم ، ط ٤ .
- ٥٦ . الوسيط في علوم ومصطلح الحديث : لمحمد بن محمد أبو شهبه ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع — جدة ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ — ١٩٨٣ م .